

ترجمة الناظم و الشارح الدرس الثاني

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. اما بعد ايها الاخوة الاعزاء هذا درسنا الثاني من دروس العقيدة الاسلامية نقرأ فيها باذن الله تعالى كتاب الشذرات الذهبية على العقائد الشرنوبية. وسنشرع اليوم باذن الله تعالى في قراءة الكتاب. ولكن قبل القراءة لا بد لنا ان نقدم بين يدي المقدمة والكتاب بترجمة وجيزة لكل من الناظم والشارح.

ولانه من المعلوم ان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء.

فلا يجوز أخذ العلم من الكتب المجهولة. فلا بد ان نصدر قبل قراءة الكتاب بمؤلف الكتاب وبنظم هذه المنظومه. نعم سنبدأ ان شاء الله تعالى بالترجمة للشارح وهو الشيخ سيدي ابراهيم الميرغني. ثم بعد ذلك ان شاء الله تعالى نترجم لصاحب النظم

. في البدايه صاحب الشرح هو الامام القدوة الشيخ الاستاذ سيدي ابراهيم بن احمد الميرغني الزيتوني التونسي الفقيه المالكي ولد رحمه الله تعالى بتونس سنة الف وثمانمائة وخمس وستين للميلاد ونشأ في بيت علم وفضل. التحق بالكتاب كتاب وحفظ القرآن الكريم، ثم بعدها لما نبغ انتظم في سلك التعليم في جامع الزيتونة المعمور فتدرج في مستويات طلب العلم ولزم مشايخ علماء الزيتونة منهم الشيخ عمر بن الشيخ أو كما نعبر عنه نحن في تونس عمر بن الشيخ رحمة الله تعالى عليه،

وكان ممن لازمهم كثيرا، فدرس عليه المنطق والكلام،

ودرس عليه كثيرا من العلوم

. ومن مشايخ الشيخ ابراهيم الشيخ سالم بو حاجب رحمة الله تعالى عليه

والشيخ محمود بن الخوجة

وغيرهم من العلماء الذين كانوا بجامع الزيتونة المعمور. طبعا الشيخ ابراهيم المرغني رحمة الله تعالى عليه إمام في العديد من العلوم الإسلامية، ولذلك تحلق عليه كثير من الطلبة و

- تخرجوا عليه من امثال الشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور وكذلك الشيخ محمد الخضر حسين رحمه الله تعالى عليهم والشيخ الطيب سيالة والشيخ محمد بن الخوجة والشيخ بشير النيفر وغيرهم من العلماء الذين كانوا بجامع الزيتونة المعمور والذين فيما بعد صار لهم شأن عظيم في العلم وفي الفتوى.

كان للشيخ ابراهيم المرغني رحمه الله تعالى ولوع كبير بمسألة التأليف مع التدريس فكان مدرسا وكان ايضا مؤلفا للكتب المدرسية

حيث ان كتبه قد قررت بجامع الزيتونة المعمور. من بين تلك التأليف الذي أبدع فيها ثلاث كتب في العقيدة

وتدرج بها في مستويات مختلفة بين المستوى الاول والثاني والثالث اي بين مستوى المبتدئين ثم المتوسطين ثم المستوى الاعلى

. فألف هذا الشرح وهو منظومة الذهبية في على منظومة العقائد الشرنوبية لمستوى المبتدئين وكذلك ألف في المستوى الثاني وهو كتابه طالع البشرى على العقيدة الصغرى وايضا ثالثها بكتاب ثالث في شرح جوهرة التوحيد وسماه بغية المريد بشرح جوهرة التوحيد

. فالشيخ ابراهيم الميرغني رحمة الله عليه يعني هو بذاته مدرسة في العقيدة ولم يقتصر فقط في التأليف على العقيدة فحسب وانما ألف في القراءات فكان بارعا في القراءات

. وقد لزم الشيخ محمد بن شوشة ولازمه كثيرا حتى برع في في القرآن وفي التجويد وفي علم القراءات وزوجه ابنته الشيخ ابن لوشا زوج ابنته الى الشيخ ابراهيم الميرغني رحمه الله تعالى عليهما

. فالف في رسم القرآن كتاب مورد الضمان على شرح او دليل الحيران في شرح مورد الضمان والف في شرح الجزرية كتابا سماه القواعد المفهومة في شرح الجزرية والف كذلك في شرح ابن بري على روايه قالون وغيرها من الكتب.

وله ايضا رساله في الوضع وله رساله في التفسير وفي الفرائض فرحمه الله عليه. كان مدرسه في حد ذاته رحمه الله تعالى.

توفي الشيخ ابراهيم الميرغني. في سنة الف وتسعمائة واحدى وثلاثين للهجرة ودفن في نابل الجلاز فرحمه الله تعالى.

اما في ترجمه الشيخ عبد المجيد الشرنوبى الازهرى فهو الامام ابو محمد عبد المجيد الشرنوبى الازهرى. هو الشرنوبى. هي احدى قرى من اعمال البحيرة من محافظة الدقهلية في مصر . وهذا الامام كان من اساتذة ومن مشايخ جامع الازهر. وله مؤلفات عديدة في التصوف كشرح لـ الحكم العطائية. وألف ايضا شرحا للرسالة سماه تقريب المعاني في شرح رسالة ابن ابي زيد القيروانى. وله العديد من المؤلفات. هذا فيما يخص في ترجمة الشارح والناظم رحمهم الله تعالى.

ولنبداً الآن مباشرة في قراءة الكتاب ونقول بسم الله الرحمن الرحيم . يقول المصنف رحمه الله تعالى الشيخ ابراهيم بن احمد المرغنى رحمه الله تعالى ونفعنا الله بعلمه

. الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية في الذات والصفات والأفعال، وتنزه عن كل نقص، واتصف بكل كمال والصلاه والسلام على سيد المرسلين نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. طبعا في مقدمه كل كتاب يبدا العلماء في كتبهم بذكر الله تبارك وتعالى وخصوصا بذكر البسملة والحمدله والبسملة ورد فيها نص كذلك الحمدله كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع. وفي رواية اخرى كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع. فهذا كل امر ذي بال يعني له اهمية في الشرع. او حتى كان مباحا نبدا فيه بذكر الله تبارك وتعالى تبركا وتيمنا واقتداء بالكتاب العزيز وبسنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولأن هذه عادة المؤلفين حتى يبارك المولى سبحانه وتعالى لهم في جهودهم.

فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية في الذات والصفات والأفعال، فهو قد بدأ بالحمد لله أي حمد الله تبارك وتعالى وأثنى عليه الذي تفرد بالوحدانية، وهذه من أخص صفاته سبحانه وتعالى ولذلك سمي بعلم التوحيد لأنها لأن الوحدانية هي أشرف المباحث.

فقال الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية وهذا فيه براعة استهلال حيث أنه قدم موضوع الكتاب في هذه المقدمة .- قال في الذات والصفات والأفعال والوحدانية هي وحدة الذات والصفات والأفعال، وستأتي معنا بإذن الله تعالى في مبحث الصفات

. قال وتنزه عن كل نقص واتصف بكل كمال. وهذه هي زبدة علم التوحيد والعقيدة . ان الله تبارك وتعالى واحد احد فرد صمد اتصف بكل كمال وتنزه عن كل نقص . وهذا ما يجب على كل مسلم ان يعتقد. ان الله تعالى واحد لا شريك له في الذات وفي الصفات وفي الأفعال. وهو سبحانه وتعالى اتصف بكل كمال وتنزه عن كل نقص.

ثم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم واسطة هذه الهداية التي بيننا وبين الله ثنى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه فقال والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد فيقول الفقير الى ربه الغني عبده ابراهيم بن احمد المير غني وفقه الله تعالى ومنحه لرضاه.

اما بعد. هذه كلمه يؤتى بها من للانتقال من قول الى قول اخر قال فيقول الفقير الى ربه الغني فبدا بالانكسار لان المقام مقام تواضع وعبودية لله تبارك وتعالى رجاء ان يقبل الله تعالى منه هذا الكتاب وعرف بنفسه لما علم انه لا يجوز اخذ العلم من الكتب المجهوله فقال فيقول الفقير الى ربه الغني عبده ابراهيم بن احمد. اسمه ابراهيم ووالده اسمه احمد المير غني وفقه الله ومنحه رضاه.

ان منظومة العقائد التوحيدية المشتملة على تسع وعشرين بيتا مجزية للطور الامام قدوة الانام سيدي عبد المجيد الشرنوبى الازهرى

. كان الله لي وله وللمؤمنين فيما نرتجي.

نقف عند بعض المصطلحات التي لا بد منها

. قال ان منظومة العقائد التوحيدية هذه. طبعا هذا الكتاب هو شرح للمنظومة، لمنظومة العقائد الشرنوبى والعلماء رحمهم الله تعالى في تدوينهم للكتب

. اما ان يؤلف كتابا نثريا او ان ينظم المسائل العلمية في نظم. وهذا النظم يشتمل ويحتوي على وزن لذلك سمي بمنظومة فهو كلام عربي منظوم.

اما الكلام الاخر الذي هو النثر فهو كلام عربي منثور. وهذا يصلح للتعليم والآخر أيضا يصلح للتعليم. فالنظم مفيد للطلبة لكونه مختصرا. ولكونه على صغر حجمه يحتوي على مسائل كثيرة يمكن للطلاب استحضارها اينما اراد.

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. اما بعد ايها الاخوة الاعزاء هذا درسنا الثاني من دروس العقيدة الاسلامية نقرأ فيها باذن الله تعالى كتاب الشذرات الذهبية على العقائد الشرنوبية. وسنشرع اليوم باذن الله تعالى في قراءة الكتاب. ولكن قبل القراءة لا بد لنا ان نقدم بين يدي المقدمة والكتاب بترجمة وجيزة لكل من الناظم والشارح.

ولانه من المعلوم ان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء.

فلا يجوز أخذ العلم من الكتب المجهولة. فلا بد ان تصدر قبل قراءة الكتاب بمؤلف الكتاب وبنظم هذه المنظومه. نعم سنبدأ ان شاء الله تعالى بالترجمه للشارح وهو الشيخ سيدي ابراهيم الميرغني. ثم بعد ذلك ان شاء الله تعالى نترجم لصاحب النظم

. في البدايه صاحب الشرح هو الامام القدوة الشيخ الاستاذ سيدي ابراهيم بن احمد الميرغني الزيتوني التونسي الفقيه المالكي ولد رحمه الله تعالى بتونس سنة الف وثمانمائة وخمس وستين للميلاد ونشأ في بيت علم وفضل. التحق بالكتاب كتاب وحفظ القرآن الكريم، ثم بعدها لما نبغ انتظم في سلك التعليم في جامع الزيتونة المعمور فتدرج في مستويات طلب العلم ولزم مشايخ علماء الزيتونة منهم الشيخ عمر بن الشيخ أو كما نعبر عنه نحن في تونس عمر بن الشيخ رحمة الله تعالى عليه،

وكان ممن لازمهم كثيرا، فدرس عليه المنطق والكلام،

ودرس عليه كثيرا من العلوم

. ومن مشايخ الشيخ ابراهيم الشيخ سالم بو حاجب رحمة الله تعالى عليه

والشيخ محمود بن الخوجة

وغيرهم من العلماء الذين كانوا بجامع الزيتونة المعمور. طبعا الشيخ ابراهيم المرغني رحمة الله تعالى عليه إمام في العديد من العلوم الإسلامية، ولذلك تحلق عليه كثير من الطلبة و

- تخرجوا عليه من امثال الشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور وكذلك الشيخ محمد الخضر حسين رحمه الله تعالى عليهم والشيخ الطيب سيالة والشيخ محمد بن الخوجة والشيخ بشير النيفر وغيرهم من العلماء الذين كانوا بجامع الزيتونة المعمور والذين فيما بعد صار لهم شأن عظيم في العلم وفي الفتوى.

كان للشيخ ابراهيم المرغني رحمه الله تعالى ولوع كبير بمسألة التأليف مع التدريس فكان مدرسا وكان ايضا مؤلفا للكتب المدرسية

حيث ان كتبه قد قررت بجامع الزيتونة المعمور. من بين تلك التأليف الذي أبدع فيها ثلاث كتب في العقيدة

وتدرج بها في مستويات مختلفة بين المستوى الاول والثاني والثالث اي بين مستوى المبتدئين ثم المتوسطين ثم المستوى الاعلى

. فالف هذا الشرح وهو منظومة الذهبية في على منظومة العقائد الشرنوبية لمستوى المبتدئين وكذلك ألف في المستوى الثاني وهو كتابه طالع البشرى على العقيدة الصغرى وايضا ثالثها بكتاب ثالث في شرح جوهرة التوحيد وسماه بغية المريد بشرح جوهرة التوحيد

. فالشيخ ابراهيم الميرغني رحمة الله عليه يعني هو بذاته مدرسة في العقيدة ولم يقتصر فقط في التأليف على العقيدة فحسب وانما ألف في القراءات فكان بارعا في القراءات

. وقد لزم الشيخ محمد بن شوشة ولازمه كثيرا حتى برع في في القرآن وفي التجويد وفي علم القراءات وزوجه ابنته الشيخ ابن لوشا زوج ابنته الى الشيخ ابراهيم الميرغني رحمه الله تعالى عليهما

. فالف في رسم القرآن كتاب مورد الضمان على شرح او دليل الحيران في شرح مورد الضمان والف في شرح الجزرية كتابا سماه القواعد المفهومة في شرح الجزرية والف كذلك في شرح ابن بري على روايه قالون وغيرها من الكتب.

وله ايضا رساله في الوضع وله رساله في التفسير وفي الفرائض فرحمه الله عليه. كان مدرسه في حد ذاته رحمه الله تعالى.

توفي الشيخ ابراهيم الميرغني. في سنة الف وتسعمائة واحدى وثلاثين للهجرة ودفن في نابل الجلاز فرحمه الله تعالى.

اما في ترجمه الشيخ عبد المجيد الشرنوبية الازهري فهو الامام ابو محمد عبد المجيد الشرنوبية الازهري. هو الشرنوبية. هي احدى قرى من اعمال البحيرة من محافظة الدقهلية في مصر

. وهذا الامام كان من اساتذة ومن مشايخ جامع الازهر.
وله مؤلفات عديدة في التصوف كشرح لـ الحكم العطائية. وألف ايضا شرحا للرسالة سماه تقريب المعاني في شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني.
وله العديد من المؤلفات. هذا فيما يخص في ترجمة الشارح والناظم رحمهم الله تعالى.

ولنبدا الآن مباشرة في قراءة الكتاب ونقول بسم الله الرحمن الرحيم
. يقول المصنف رحمه الله تعالى الشيخ ابراهيم بن احمد المرغني رحمه الله تعالى ونفعنا الله بعلمه

. الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية في الذات والصفات والافعال، وتنزه عن كل نقص، واتصف بكل كمال والصلاه والسلام على سيد المرسلين نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين.
طبعا في مقدمه كل كتاب يبدا العلماء في كتبهم بذكر الله تبارك وتعالى وخصوصا بذكر البسملة والحمدله والبسملة ورد فيها نص كذلك الحمدله كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع.
وفي رواية اخرى كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع.
فهذا كل امر ذي بال يعني له اهمية في الشرع. او حتى كان مباحا نبدا فيه بذكر الله تبارك وتعالى تبركا وتيمنا واقتداء بالكتاب العزيز وبسنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولأن هذه عادة المؤلفين حتى يبارك المولى سبحانه وتعالى لهم في جهودهم.

فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية في الذات والصفات والأفعال، فهو قد بدأ بالحمد لله أي حمد الله تبارك وتعالى وأثنى عليه الذي تفرد بالوحدانية، وهذه من أخص صفاته سبحانه وتعالى ولذلك سمي بعلم التوحيد لأنها لأن الوحدانية هي أشرف المباحث.

فقال الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية وهذا فيه براعة استهلال حيث أنه قدم موضوع الكتاب في هذه المقدمة
-. قال في الذات والصفات والأفعال والوحدانية هي وحدة الذات والصفات والأفعال، وستأتي معنا بإذن الله تعالى في مبحث الصفات

. قال وتنزه عن كل نقص واتصف بكل كمال. وهذه هي زبدة علم التوحيد والعقيدة
. ان الله تبارك وتعالى واحد احد فرد صمد اتصف بكل كمال وتنزه عن كل نقص

. وهذا ما يجب على كل مسلم ان يعتقد. ان الله تعالى واحد لا شريك له في الذات وفي الصفات وفي الأفعال. وهو سبحانه وتعالى اتصف بكل كمال وتنزه عن كل نقص.

ثم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم واسطة هذه الهداية التي بيننا وبين الله ثنى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه فقال والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد فيقول الفقير الى ربه الغني عبده ابراهيم بن احمد الميرغني وفقه الله تعالى ومنحه لرضاه.

اما بعد. هذه كلمه يؤتى بها من للانتقال من قول الى قول اخر قال فيقول الفقير الى ربه الغني فبدا بالانكسار لان المقام مقام تواضع وعبودية لله تبارك وتعالى رجاء ان يقبل الله تعالى منه هذا الكتاب وعرف بنفسه لما علم انه لا يجوز اخذ العلم من الكتب المجهوله فقال فيقول الفقير الى ربه الغني عبده ابراهيم بن احمد. اسمه ابراهيم ووالده اسمه احمد الميرغني وفقه الله ومنحه رضاه.

ان منظومة العقائد التوحيدية المشتملة على تسع وعشرين بيتا مجزية للطور الامام قدوة الانام سيدي عبد المجيد الشرنوبى الازهرى

. كان الله لي وله وللمؤمنين فيما نرتجي.

نقف عند بعض المصطلحات التي لا بد منها

. قال ان منظومة العقائد التوحيدية هذه. طبعا هذا الكتاب هو شرح للمنظومة، لمنظومة العقائد الشرنوبى والعلماء رحمهم الله تعالى في تدوينهم للكتب

. اما ان يؤلف كتابا نثريا او ان ينظم المسائل العلمية في نظم. وهذا النظم يشتمل ويحتوي على وزن لذلك سمي بمنظومة فهو كلام عربي منظوم.

اما الكلام الاخر الذي هو النثر فهو كلام عربي منثور. وهذا يصلح للتعليم والآخر أيضا يصلح للتعليم. فالنظم مفيد للطلبة لكونه مختصرا. ولكونه على صغر حجمه يحتوي على مسائل كثيرة يمكن للطلاب استحضارها اينما اراد.

* *

- فقال ان منظومة العقائد التوحيدية فهي منظومة منسوبة الى العقائد اي جمع عقيدة وهي ما يجزم به المسلم جزما واعتقادا جازما لا يقبل للشك ومنسوبة للتوحيد وهي توحيد الله تبارك وتعالى.
- فقال ان منظومة العقائد التوحيدية المشتملة على تسع وعشرين من بحر الرجز مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- . يقول يقول راجي الستر للعيوب. للعيوب او للذنوب.
- عبد المجيد الازهري الشرنوبي. نعم قال الامام قدوه الانام سيدي عبد المجيد الشرنوبي الازهري نسبه لجامع الازهر

هذا المعلم والجامع والجامع الذي علم وتعلم عليه كبار علماء هذه الامه وتخرج عليه العلماء والمصلحون والقاده. والمجاهدون كشأن جامع الزيتونة المعمور فهو معقل العلم معقل اهل السنة والجماعة. كان الله لي وله وللمؤمنين فيما نرتجي.

قد تضمنت من عقائد اهل السنة المحررات. فهذه المنظومة قد تضمنت عقائد اهل السنة. واهل السنة هم المنتسبون الى السنة والسنة هي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة اصحابه وطريقة التابعين في ما يعتقدونه في ربهم وفي نبيهم صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه المسلمون الاوائل.

تعقيب على كلام المحاضر : تعليق عليه تاييدا او معارضة بين عيوبه و اغلاطه

والنافع والضار هو الله.

والعلة يعنى هي النفع والضرر.

فالله هو النافع هو الضار فجاهه عليه الصلاة والسلام وقربه من ربه تعالى امر معلوم فلذلك نحن نتوسل الى الله بالاعمال الصالحة والاعمال الصالحة اعراض فما بالك بذات النبي صلى الله عليه وسلم. فتوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام والتوسل به عليه الصلاة والسلام جائز ولا خلاف بين المذاهب الاربعة في ذلك ومشى عليه المسلمون في الازمنة كلها

. قال هذا ولما كانت معرفه المؤلف من مهمات الامور لان التأليف اذا جهل مؤلفه ولم يعلم صحه ما فيه لا يعتمد عليه وهذا ما قررناه في بدايه الكتاب. لا بد من ان نعرف المؤلف وان تكون المسائل المضمنه في الكتاب معتمده وكذلك لا يكفي ان تعرف المؤلف

..- قد يكون المؤلف معروفا لكنه لا يسير على المقررات المعتمده ولذلك يترك قوله ولا يؤخذ لان هذا العلم دين

فانظروا عن تآخذون دينكم والاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. وهذه هذه الكتب وهذه

المقررات معتمده من طرف أئمة ومشايخ وعلماء الزيتونة جامع الزيتونة المعمور وكذلك جامع الازهر والتي هي

عليه اهل السنة والجماعة. قال لان التأليف اذا جهل مؤلفه ولم يعلم صحه ما فيه لا يعتمد عليه

. بدأ المؤلف منظومته بتسمية نفسه فقال بعد الافتتاح بالبسملة والتبرك به يقول راجل غفر للذنوب عبد المجيد

الأزهري الشرنوبي. الحمد لله الذي توحد في ذاته وبالبقاء فردا. نقف عند هذا الموضع ونسأل الله تعالى التوفيق

والاخلاص وإلى درس قادم إن شاء الله تعالى. أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله

تعالى وبركاته.